

التعليق على تفسير فتح القدير الشوكاني | سورة يوسف 81-01

| للشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد ايها الاخوة الكرام سلام الله عليكم ورحمته وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك - [00:00:00](#)

وفي درس التفسير والكتاب الذي بين ايدينا هو كتاب فتح قدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير والمؤلف اه الشيخ العلامة محمد علي الشوكاني رحمه الله رحمة واسعة - [00:00:13](#)

والصورة التي بين ايدينا هي سورة يوسف عليه السلام وقفنا عند الاية تقريبا العاشرة نستكمل الاية العاشرة ثم نواصل ما توقفنا عنده تفضل اقرأ بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:00:31](#)

قال المصنف رحمه الله تعالى قد اخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله آيات للسائلين قال عبرة. واخرج ايضا عن قتادة في الاية يقول من سأل عن ذلك فهو هكذا - [00:00:54](#)

ما قص الله عليكم وانباكم به. واخرج ابو الشيخ عن الضحاك نحوه. واخرج ابن جرير عن ابن اسحاق قال انما قص الله على محمد صلى الله عليه وسلم. خبر يوسف - [00:01:08](#)

وبغي وبغي اخوته عليه وحسدهم اياه حين ذكر رؤياه لما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم من بغى قومه حسدهم اياه حين اكرمه الله بنبوته يأتي به واخرج من ابيحاتم ابو الشيخ عن قتادة في قوله تعالى اذ قالوا ليوسف وهو اخوه - [00:01:21](#)

يعني بنيامين هو اخوه لاييه وامه وفي قوله ونحن عصبة قال العصبة ما بين العشرة الى الاربعين اخرج ابن ابي حاتم وابن جرير وابو الشيخ عن ابن زيد قال العصبة الجماعة ان ابانا لفي ضلال مبين - [00:01:42](#)

قال لفي خطأ من رأيه واخرج ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ في قوله قال قائل منهم لا تقتلوا يوسف قال قاله كبيرهم الذي تخلف. قال والجب بئر بالشام. يلتقطه يلتقطه بعض السيارة. قال التقطه الناس من الاعراب - [00:02:00](#)

اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عنه في قوله والقوم في غيابة الجب يعني الركبة مخرج ابن جرير عن الضحاك قال الجب البئر. واخرج ابن عبد الرزاق وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ قال هي بئر بيت المقدس. يقول في بعض نواحيه - [00:02:19](#)

واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد قال الجب بحذاء طبرية. بينه وبينها اميال طيب واضح الاثار سبحان الله العظيم تنير تنير الكلام السابق ويعني تعطي يعني اه مثل ما تقول يعني - [00:02:35](#)

اقوال السلف واثار يعني الصحابة والتابعين يعني تعطيها يعني انارة لما سبق وتثبت هذه المعلومات التي ذكرها المؤلف لكن تجد بعضها يعني مثل ما ذكر هنا يعني تحديد البئر في اي مكان هذي من الاشياء التي لا داعي - [00:02:52](#)

الوقوف عندها كثيرا يعني هي في بيت المقدس او في اي مكان ما يهم تحديد المكان. هي هي بئر وحتى جاءت في قراءة اخرى في غيابات الجب يعني انها في اي مكان. هم ما حددوا - [00:03:14](#)

لما حددوا ان ان يضعوا فيه شيء معين الله اعلم طيب ننتقل للمقطع الذي بعده تفضل نقرأه قال الله عز وجل قالوا يا ابانا ما لك لا تأمنا على يوسف وانا له لناصحون - [00:03:31](#)

الى اخر الايات قال المصنف رحمه الله تعالى لما اجمع رأيهم على ان يلقيه في غيابات الجب جاءوا الى ابيهم فاخاطبوه بلفظ الابوة

اعطافا له وتحريكا للحنو الذي جبلت عليه طبائع الالباء للابناء - 00:03:49

وتوسلا بذلك الى تمام ما يريدونه. من الكيد الذي دبروه واستفهموه استفهما منكر لامر ينبغي ان يكون الواقع على فقالوا يا ابانا ما لك لا تأمنا على يوسف اي شيء - 00:04:07

لك لا تجعلنا امنا عليه وكأنهم قد كانوا سألوهم قبل ذلك ان يخرج معهم يوسف فابى وقرأ يزيد ابن القعقاع وعمو ابن عبيد والزهرى لا تأمنا بالادغام بغير قرأ طلحة بن مصرف لا تأمنا - 00:04:23

ظاهرتين على الاصل وقرأ يحيى ابن وثاب وابو رزين والاعمش لا تيمنا هو لغة وهو لغة تميم كما تقدم وقرأ سائر القراء بالادغام والاشمام ليدل على حال الحرف قبل الغامه - 00:04:44

قوله تعالى طيب يعني ايش الفرق بين هذه القراءات هو يقول لك يعني وهذا هو المتبادر يعني لا تأمنا هذا ادغام قال قرأت بالادغام اه نعم قال قرأت بالادغام ثم قال - 00:05:04

آ وقرأ طلحة بنونين تأمنا على فك الادغام على فك الانتظام ثم قال وقرأت لا تيمن يعني يعني قلب الهمزة هي ان طيب ثم قال سائل القراء بالادغام والاشمام ما هو الاشمام؟ الاشمام هو - 00:05:25

ضم الشفتين عند نطق الحرف عند نطق الحرف ضم الشيفتين والادغام والاشمام لا لا يكون الا عند اسكان الحرف ولا بد ان يكون هذا الحرف مضموما او مفتوحا مضموما فقط لابد ان يكون مضموما والروم - 00:05:51

يدخل الضم والفتح واما القسم فلا يدخلها لا اشمام ولا يعني كيف لو عندك حرف مكسور الحرف المكسور هذا ما يدخل مثل مثل لما تقول الحمد لله للو ووقفت عليه لا تشم ولا تروم - 00:06:13

لان الروم والاشمام لا يدخل مكسور ابدا طيب وبين الحل معه؟ قال تسكت سكن فقط. تسكن الاشمام الروم قال الاشمام يدخل الظم فقط اذا كان عندك حرف ضم مثل اياك نعبد واياك نستعين - 00:06:33

نستعين نستعين تضم الشفتين هذا يسمى شمام اما الروم فانه يدخل الظم ويدخل الكسر اما النصب يدخل الظم؟ نعم ويدخل اه يدخل الظم ويدخل ويدخل الكسر اما المنصوب ولا يدخله. لا يدخله ابدا - 00:06:49

طيب عندنا اذا جاءك شخص وقال لك طيب ما الفرق بين ما الفرق بين الروم والاشمام قلنا الاشمام يرى ولا يسمع معيورة فقط ضم الشفتين عند النطق بحيث ان بحيث الذي يراك - 00:07:14

يعرف انك يعني طبقت الاشمام الحرف المضموم طيب قال الروم احداث صوت خفيف جدا يشعر السامع بان الذي وقفت عليه مضموما بان الذي وقفت عليه اما ان يكون مضموما واما ان يكون مكسورا - 00:07:34

اما النصب النصب لا يدخله لا روم ولا اشمام النصب حقه حقه السكون فقط هذا يعني مسألة الاشمام ومسألة قالوا الاشمام هو ضم الشفتين طيب هذي مسألة ما تتعلق بالقراءات - 00:07:55

طيب قال بعدها وانا له نعم. احسن الله اليكم. قال المصنف رحمه الله تعالى في قوله تعالى وانا له لناصحون. في حفظه وحيطته حتى نرده اليه قوله تعالى ارسله معنا غدا اي الى الصحراء التي ارادوا الخروج اليها. وغدا برق - 00:08:13

الاصل عند سيبويه غدوة. قال طال النظر بن سمية ما بين الفجر وطلوع الشمس يقال له غدوة هكذا يقال له بكرة قوله تعالى نرتع ونلعب هذا جواب الامر. قرأ اهل البصرة واهل مكة واهل الشام بالنون واسكان العين - 00:08:33

كما رواه البعض عنهم وقرأوا ايضا بالاختلاس. وقرأ الباقر بالنون وكسر العين قراءة والقراءة الاولى مأخوذة من قول العرب ركع الانسان او البعير اذا اكل كيف شاء او المعنى نتسع في الخصب - 00:08:53

وكل مخصب راكع. قال الشاعر فارعي فزارت لا هناك فرعي فزارت لا هناك المرتع ومنه قول الشاعر تركع ركعت حتى اذا ذكرت حتى اذا حتى اذا اذكر حتى اذا اذكرت فانما هي اقبال وادبار. والقراءة الثانية مأخوذة من رعي الغنم. وقرأ مجاهد وقتادة يرتع -

00:09:12

يلعب بالتحنية ورفع يلعب على الاستئناف. والضمير ليوسف وقال القتيبي معنى نرتع نتحارس ونتحافظ ويرعى بعضنا بعضا من

قولهم رعاك الله اي حفظك ونلعب من اللعب. قيل لابي عمرو ابن العلاء كيف قالوا ونلعب وهم انبياء - 00:09:43

قال وقال لم يكونوا يومئذ انبياء المراد باللعب المباح من الانبياء وهو مجرد الانبساط. وقيل هو اللعب الذي يتعلمون به الحرب.

ويتقون به عليه كما في قولهم انا ذهبنا نستبق. اللعب المحذور الذي هو ضد الحق - 00:10:07

لذلك لم ينكر يعقوب عليهم لما قالوا ونلعب ومنه قوله صلى الله عليه وسلم لجابر فهلا بكرا تلاعبها وتلاعبك؟ فاجابهم يعقوب قوله اني ليحزنني ان تذهبوا به اي ذهابكم به واللام فيه ليحزنني لام لام الابتداء للتأكيد ولتخصيص المضارع بالحال اخبرهم انه -

00:10:28

احزنوا في غيبة يوسف عن لفرط محبته له وخوفه عليه. طيب وذكر هنا نفس الشيء ذكر عدة قراءات لرتع ونلعب اهل البصرة واهل مكة واهل الشام بالنون رتع ونلعب يعني هو ذكر اهل البصرة واهل اه الكوف وما ذكرهم مع ان هذي قراءة اهل الكوفة رتع -

00:10:51

حفص وعاصم عن عاصم والكسائي وحمزة هؤلاء كوفيون الثلاثة ايه بس ما هي بقراءة الباقون يعني ايه هو يقول الباقون

لكن لكن اهل الكوفة ايوا اهل الكوفة داخلون في القراءة الاولى رتع ونلعب نحن نقرأ الان برواية حفص عن عاصم - 00:11:23

تعالوا نلعب طيب قال كما قال كما اي نعم قال كما رواه البعض عنهم وقرأ وقرأوا ايضا بالاختلاس. اللي هو اختلاس الحرف

بحيث انه يخرج نرتعي ونلعب نرتعي اسكان العين او اختلاسها نرتعين - 00:11:52

طيب وقرأ الباقون بالنون وكسر العين نرتعي والقراءة المأخوذة من طيب هو الان يبين لك معنا نرتع نلعب واضحة لكن نرتع قال

يعني نتسع في المكان المرتع المرتع يعني المكان الواسع - 00:12:13

قال اذا اكل كيف شاء البعير ونتسع في الخصم زين هذا المعنى الاول او من قوله امرأة من رعي الغنم ايه قال مأخوذ من رعي الغنم

اي نعم هذا معنا واحد - 00:12:35

والثالث آآ نرتع يعني آآ نتحافظ يعني يراعي بعضنا بعضا يراعي يعني من قولهم آآ من قوله والمرأة رأيته راعية في بيتها الرعاية

والحفظ كلها صحيحة كلها صحيحة هذا البيت انشدته الخنساء - 00:12:53

ما ركعت حتى اذا اندلكت فاذا حتى اذا ادكرت فانما هي اقبال وادبار هذه هي انشدته في في متية اخيها صخر فيها صخر وان صخر

آآ لسيدنا ومولانا وان صخرا - 00:13:17

اذا نشتوا لنا حارون لما قتل اخوه صخر وهذي هي تصف اه تصف اه اما بقرة او ناقة اه فقدت يعني صغيرها اه يقول انها ترتع تأكل

تأكل ثم اذا ادكرت تركت هذا بدت تروح وتجي - 00:13:38

الناقة تشتغل بالاكل ثمن اذا تذكرت وصغيرها تركت الاكل يقول فانما هي هي عاد الخنساء تقول انا حالي مثل هذا اي نعم طيب

طيب عندنا الان طيب واصل الباقي يعني واضح يعني يقول لك اللعب وتوجيه اللعب مع الانبياء - 00:14:00

ان اللعب اللعب المباح يعني الذي يكون له هدف للغاية النبي سابقه سابق ركانة وسابق عائشة كان يعني من الاشياء المباحة طيب قال

في قوله تعالى واخاف ان يأكله الذئب اي ومع ذلك اخاف ان يأكله الذئب. قال يعقوب هذا تخوفا - 00:14:23

عليه منهم عن ذلك بالذئب وقيل انه كيف هذا تخوفا بالنصب يعقوب هذا ايوه قال يعقوب هذا القول حال كونه تخوفا اي نعم عليه

منهم طيب فكنا عن ذلك بالذئب. وقيل انه خاض ان يأكله الذئب حقيقة - 00:14:48

لان ذلك المكان كان كثير الذئاب ولو خاف منهم عليه ان يقتلوه لارسل معهم من يحفظه قال تعلم والذئب مأخوذ من تدابة الريح اذا

هاجت من كل وجه قال والذئب مهموز - 00:15:14

لانه يجيء من كل وجه قد قرأ ابن كثير ونافع في رواية عنه بالهمز عن الاصل وكذا ابو عمر في رواية عنه وابن عامر وعاصم وحمزة

وقرأ الباقون بالتخفيف قوله تعالى من من بقي من بقي - 00:15:31

ابن كثير ونافع وابو عمر وابن عامر وحمزة وعاصم هذولي ستة بقي واحد لكن هو لعله يقصد الكسائي من السبعة. هم. والبقية من

غير السبعة للتخفيف شلون بالتخفيف من غير همس الذيب - 00:15:49

نعم وانتم عنه وكذا ابو عمر في رواية عنه يعني الرواية الثانية ايوا مع الباقون. هو ذكر عدة روايات ابو عمرو في رواية ونافع في رواية نعم قوله تعالى وانتم عنه غافلون لاشتغالكم بالرفع واللعب - [00:16:13](#)

او لكونهم غير مهتمين بحفظه قالوا لان اكله الذئب ونحن عصبة انلام هي الموطنة للقسم والمعنى والله الذئب والحال ان نحن عصبة اي جماعة كثيرة عشرة انا اذا لخاسرون. اي انما في ذلك الوقت وهو اكل الذئب له لخاسرون هالكون ظعفا وعجزا - [00:16:41](#)

او مستحقون للهلاك عدم الاعتداد بنا وانتفاء القدرة على ايسر شيء واقله. او مستحقون لان يدعى علينا بالخسار والدمار. وقيل لخاسرون لجاهلون حقا هذه الجملة جواب القسم المقدر في الجملة التي قبلها - [00:17:06](#)

فلما ذهبوا به من عند يعقوب واجمعوا امرهم ان يجعلوه في غيابة الجب. قد تقدم تفسير الغيابة والجب قريبا. وجواب لما محذوف لظهوره ودلالة ودلالة المقام ودلالة وجوابه؟ وجواب لا وجواب لم فلما ذهبوا - [00:17:25](#)

وهو جوابه لما محذوف لظهوره ودلالة المقام عليه والتقدير فعلوا به ما فعلوا وقيل جوابه قالوا يا اباانا انا ذهبنا نستبق. وقيل الجواب المقدر جعلوه فيها وقيل الجواب اوحيانا. والواو مقحمة ومثله قوله تعالى - [00:17:48](#)

هذا فلما اسلم وتله للجبين وناديناه اي ناديناه واوحى قوله واوحينا اليه اي الى يوسف تيسيرا له وتأنيسا لوحشته مع كونه صغيرا اجتماعا اجتمع على انزال الضرر به عشرة من من عشرة رجال من اخوته - [00:18:09](#)

بقلوب غليظة نزعته عنها الرحمة وسلبت منها الرأفة فان الطبع البشري عنك الدين يتجاوز عن الذئب عن الذئب الصغير ويغتفره لضعفه عن الدفع وعجزه عن ايسر شيء يراد فكيف بصغير لا ذنب له؟ بل - [00:18:31](#)

كيف بصغير هو اخ له ولهم اب مثل يعقوب فلقد ابعد من قال انهم كانوا انبياء في ذلك الوقت فما هكذا عمل الانبياء ولا فعل الصالحين وفي هذا دليل على انه يجوز ان يوحي الله الى من كان صغيرا ويعطيه - [00:18:53](#)

النبوة ويعطيه النبوة حينئذ كما وقع في عيسى ويحيى ابن زكريا وقد قيل انه كان في ذلك الوقت قد بلغ مبالغ الرجال وهو بعيد جدا فان من كان قد بلغ مبالغ الرجال لا يخاف عليه ان يأكله الذئب - [00:19:14](#)

طيب ما ما هو الوحي هذا؟ هو يقول اوحى الله عليه يعني الله اعلم ان هذا الوحي هو مثل ما اوحى الله الى ام موسى واوحى الى الحواريين زين فيكون هذا الهام - [00:19:34](#)

الهام الهمة الله يعني اه لتنبئهم بهذا يعني مثل مثل يعني الالهام الذي يأتيه من الله سبحانه وتعالى ويوقن هو بانه من الله. ليس تفكيراً من عنده او اشياء وانما - [00:19:49](#)

كما اوحى الله الى ام موسى ما اوحى الله اليها بان ارسل اليها اه يعني رسولا او كذا لا وانما الهمة ان تضعه وان ترضعه ثم تضعه ثم يذهب ويأتيها كل هذا الهام من الله - [00:20:04](#)

كل هذا هي يعني تيقنت ان هذا من الله سبحانه وتعالى لكن طريقة الالهام لا ندري هل هو مثلا يعني ليس هو نبيا ارسل الي هذا ما يسمى الالهام نوع من الوحي - [00:20:21](#)

وهذا يعني يوسف والله اعلم يعني كان في سن صغيرة الله اعلم انه نوع من الالهام يعني بانه يعني بانه مثل مثل عيسى عيسى كان في المهد صغير اي يعني - [00:20:36](#)

نستطيع ان ان نقول له يعني ساعات او ايام قليلة يكون هو هذا النطق معجزة ووصول الشيء هذا له الهام الهام. هذا نوع من الالهام. يلهم الله سبحانه وتعالى من يشاء من عباده - [00:20:51](#)

طيب هي رؤيا الانبياء حق ورؤياهم وحي بلا شك يعني قصدي كانت رؤيا ام موسى مثلا وكلها رؤى؟ لا لهم ما قالوا رؤى. لا وحيانا هنا مم ما ادري والله انا ما اعرف انها رؤية لو هي رؤية لقال رآه في المنام مثل ما رأى - [00:21:08](#)

ابراهيم انه يذبح ابنه في المنام رؤيا النبي صلى الله عليه وسلم لكن هنا ما ذكر ان مم والرؤية تراها تعتبر ارهاص للوحي. ايه. مقدمات يمكن قد يكون رؤية لكن اللي يظهر الله منها الهام - [00:21:32](#)

الله حتى الله عز وجل الهام السماوات والارض. يأتيه طوعا وكرها هذا الهام او بان ربك اوحى لها الارض هذا الهام. لهذا النبي الهام ايه

قصداً قبل النبوة؟ ايه ايه توجيه توجيه طيب - [00:21:51](#)

نعم اقرأ. قال في قوله تعالى تنبئهم بامرهم هذا لتخبرن اخوتك تمرهم هذا الذي فعلوه معك بعد خلوصك مما ارادوه بك وانزلوه عليك من الضرر وجملة وهم لا يشحون في محل نصب على الحال اي لا يشعرون بانك اخوهم - [00:22:12](#)

يوسف لاعتقادهم هلاكك بالقائهم لك في في غيابة الجب ولبعد عهدهم بك ولكونك قد صرت عند ذلك في حالي في حال غير ما كنت عليه. وخلاف ما عهدوه منك. وسيأتي ما قاله لهم عند دخولهم عليه - [00:22:33](#)

بعد ان صار اليه ملك مصر يعني قصد وهم لا يشعرون هذي حال مقدرة. هم ولا؟ نعم. حال مقدرة يعني ما بعد ستأتي مم طيب قوله تفسير قوله تعالى - [00:22:54](#)

وجاءوا اباهم عشاء يبكون قال عشاء منتصب على الظرفية وهو اخر النهار وقيل في الليل ويبكون في محل نصب على الحال اي باكي او متباكين. لانهم لم يبكوا حقيقة بل فعلوا فعل من يبكي - [00:23:15](#)

توفيقا وغدرهم فلما وصلوا الى ابيهم قالوا يا ابانا انا ذهبنا نستبق اين تسابق في العدو او في الرمي؟ وقيل ننتظر ويؤيده آ قراءة ابن مسعود ننتظر قال الزجاج وهو نوع من المسابقة. وقال الازهري النضال في السهام والرهان في الخير والمسابقة تجمعهما. قال القشيري - [00:23:36](#)

او على الفرس او على الاقدام والغرض من المسابقة التدريب بذلك في القتال قوله تعالى وتركنا يوسف عند متاعنا اي عند ثيابنا ليحرسها فاكله الذئب الفاء للتعقيب اي اكله عقب ذلك وقد اعتذروا عليه - [00:24:07](#)

بما خابه سابقا عليه. ورب كلمة ورب كلمة تقول لصاحبها دعني وما انت بمؤمن لنا بمصدق لنا في هذا العذر الذي ابديناه والكلمة التي قلناها ولو كنا عندك او في الواقع صادقين - [00:24:25](#)

لما قد علق بقلبك من التهمة لنا في ذلك من شدة مع شدة محبتك له. قال الزجاج والمعنى ولو كنا عندك من اهل الثقة والصدق ما صدقتنا في هذه القضية - [00:24:42](#)

من شدة محبتك ليوسف وكذا ذكره ابن جرير وغيره طيب بس يعني في عندك مثل ما ذكر هنا قال رب كلمة قالت لصاحبها دعني احيانا يتكلم الانسان بكلام سبحان الله العظيم - [00:24:58](#)

جاء بعض يعني ورد قال البلاء موكل بالمنطق وحيانا يتكلم الانسان ثم يقدر على الشيء الانسان يحفظ لسانه لا يتكلم يوسف قال اكله الديب موقع هذا الشيء وان لم يكن حقيقة لكنه وقع هذا الشيء - [00:25:14](#)

لما قال فالله خير حافظا جاءوا الثلاثة كلهم. فقد ثلاثة وقد الكبير انه يعني جلس يقال لا امرح وفقداه بنيامين كما ذكروا وفقد يوسف لما قال الله خير حافظا رجعت ثلاثة - [00:25:33](#)

الانسان دايماً يكون يعني في على لسانه كلام الذي لا يترتب عليه مثل هذه الامور العبارات كلها واضحة يعني ما في شي نعم قال في قوله تعالى ولو كنا قوله تعالى وجاؤوا على قميصه بدم كذب - [00:25:52](#)

على قميصه في محل نصب على الظرفية. اي جاؤوا فوق قميصه بدم ووصف الدم بانه كذب مبالغة كما هو معروف في وصف اسم العين باسم المعنى وقيل المعنى بدم ذي كذب او بدم مكذوب فيه. وقرأ الحسن وعائشة بدم كذب - [00:26:15](#)

المهمله اي بدم طري يقال للدم الطري كذب. وقال الشعبي انه متغير والكذب ايضا البياض الذي يخرج في اظهار في اظهار الاحداث فيجوز ان يكون الدم في القميص شب ان يكون شبه الدم بالقميص بالبياض الذي يخرج في الظهر - [00:26:38](#)

من جهة اللونين وقد استدلل يعقوب على كذبهم بصحة القميص وقال لهم متى كان هذا الذئب حكيماً يأكل يوسف ولا يخرق القميص ثم ثم ذكر الله ثم ذكر الله سبحانه ما اجاب به يعقوب عليهم فقال قال بل سولت لكم انفسكم امرا اي زينت وسهلت - [00:26:59](#)

قال النيسابوري التسويل تقرير في معنى النفس مع الطمع في تمامه هو تثقيل من وهو الامنية. قال الازهري واصله مهموز. غير ان العرب استثقلوا فيه الهمزة. فصبر جميل هذا الزجاج اي فشأن او الذي اعتقده صبر جميل. وقال قطب اي فصبري صبر جميل -

[00:27:25](#)

وقيل فصبر جميل اولى به والصبر الجميل هو الذي لا شكوى معه. قال الزجاج قرأ عيسى ابن عمر فيما زعم سهل بن يوسف فصبرا جميلا. قال وكذا في مصحف انس. قال المبرد فصبر جميل بالرفع اولى من النصب. لان المعنى - [00:27:50](#)

قال رب ربي عندي صبر جميل انما النصب على المصدر اي فلاصبرن صبرا جميلا. قال الشاعر شكى الي جملي طولس صبرا جميلا فكلانا مبتلى قوله تعالى والله المستعان اي المطلوب منه العون - [00:28:09](#)

قوله على ما تصفون اي على اظهار حال ما تصفونه او على احتمال ما تصفون. وهذا منه عليه السلام انشاء لا اخبار طيب طيب شف فيه من العبارات وجاؤوا هذا يعني - [00:28:29](#)

دليل على انه هذا دليل ترى على انه انه كان كلامه غير صحيح وباطل لو لو قالوا يعني شف العبارة واضحة وجاؤوا على قميصه بدم لو لو قالوا واصيب القميص بالدم - [00:28:46](#)

هذا يمكن يكون حقيقة لكن لما يقول جاءهم يعني هم كأنهم هم الذين جاءوا وطمعوا الدم عليه هذي مثل اية النور النور قال ان الذين جاءوا بالالفك عصبة منكم يعني حملوا الفاك وجابوا واتوا به ووظعوه ايوة هو ليس له اصل - [00:29:02](#)

تعبير القرآن بجاؤه دليل على انه ليس له حقيقة وجاءوا وجاؤوا على قميصه بدم كذب يعني حملوا على هذا القميص الدم الكذب كذب طيب بنت سولت يقول زينت وسهلت هو يقول قال النيسابوري التسويل تقرير في معنى النفس مع الطمع في اتمامه. النساب لكثير - [00:29:25](#)

خاصة في في المفسرين يعني الواحد عيسى بولي وكثير منهم بس ما ندري اي ماذا يقصد بالنسابوري؟ لكن المتبادل انه الواحدين خاصة ان الواحد له عناية باللغة لكن لابد ان نلجأ له او يقول يكون هناك معجم من معاجم - [00:29:52](#)

اللغة لاحد علماء النيسابور يقول هنا صبر جميل او صبرا بالنصب بلا شك مثل ما ذكر ان الجملة الاسمية تدل على الثبوت والاستقرار وصبر جميل اقوى صبري صبر جميل طيب والله المستعان - [00:30:10](#)

بالنصب انس المصاحف كثيرة فاطمة لها مصحف حفصة لها مصحف هم كانوا لهم مصاحف يكتبونها خاصة مصاحف خاصة للصحابة كانت لها مصاحف خاصة اشهر المصاحف مصحف علي ومصحف ابن مسعود - [00:30:35](#)

مصحف ابي هذي اشهر مصاحف الصحابة اللي بقيت لكن بعد ذلك يعني انتهت لما جمع عثمان الجمع الاخير وطلب من ان المصاحف كلها تحرق او تحرق وتزال قد تركوها لان ما هي ليست دقيقة - [00:30:51](#)

ابن مسعود ليست فيه الفاتحة يقول لا ما نكتب وكان يمنع ان ان تكتب الفاتحة يقول هذه محفوظة تقراها كل يوم خمس مرات وتكتبها والمعوذتين قال هذه لا ترى هذه تقرأ في الليل والنهار. في الصباح والمساء - [00:31:09](#)

كان لا يكتب كان ينهى عن كتابته يقول هذه ما تكتب تكتب السور الثانية اه وحتى اختلاف مصاحفهم يعني علي رضي الله عنه رتب مصحفه على على النزول بدأ بيقراً - [00:31:21](#)

كانوا مختلفين في في الترتيب حتى بعضهم ادخل سور ليست سور مثل ابي ادخل سورة الحفظ والخلع وهي دعاء قنوت قال نحفت نخلع معروف الدعاء فادخل على انها يظن انها من القرآن وهي ليست من القرآن - [00:31:33](#)

الشاهد ان انس له مصحف وكثير من الصحابة كانوا يكتبون اذا نزلت يكتبون النبي كان له كتاب وصلوا الى اربعين كاتباً كانوا يكتبون يكتبون كان لهم حرية الكتابة لكن بعد ذلك يعني جمعة جمعاً دقيقاً فانتتهت المصاحف كلها - [00:31:57](#)

طيب عموماً هو الان انتهى هذي قوله والله المستعان على ما فصبر جميل يقولون ان ان هذه الامة خست بعبارة افضل وانا لله وانا اليه راجعون هذه من خصائص امة محمد وهي اقوى من هذه - [00:32:14](#)

الاقوى من هذه العبارة يقول حتى لو لو ان يعقوب عليه السلام علم بهذه الجملة لاتي بها انا لله وانا اليه راجعون طيب اه الان ندخل في الاثار نعم قال المصنف رحمه الله تعالى وقد اخرج ابن جرير - [00:32:31](#)

وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى ارسله معنا غدا نرتع ونلعب قال نسعى وننشط ونلهو واخرج ابو الشيخ وابن مردويه والسلفي عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:32:50](#)

لا لا تلقن الناس لا تلقنوا الناس في كذبوا فان بني يعقوب لم يعلموا ان الذنب يأكل الناس فلما لقنهم ابوهم كذبوا فقالوا اكله الذنب
واخرج ابن جرير ابن ابي منذر وابن ابي حاتم - [00:33:07](#)
عن مجاهد في قوله تعالى واوحينا اليه الاية قال اوحى الى يوسف وهو في الجبن لتنبئن اخوتك بما صنعوا وهم لا يشعرون بذلك
الوحي واخرجها عن قتادة قال اوحى الله اليه - [00:33:26](#)
وهو في الجب اي ان انست وان سينبئهم بما صنعوا وهم اي اخوة يوسف لا يشعرون بذلك الوحي هون ذلك الوحي عليه ما صنع به
ما ما صنع به؟ ما صنع به؟ واخرج ابن ابي حاتم وهو الشيخ عن ابن عباس بقوله وهم لا يشعرون قال لم يعلموا بوحي الله اليه -
[00:33:42](#)
اخرج ابن جرير ايوه هنا يشعرون غير حال مقدرة. نعم يشعرون انه يوحى لي وهم عنده مثلا او انه حين القوه اي نعم. قال واخرج
ابن ابي جرير وابن ابي حاتم عنه قال لما دخل اخوة يوسف على يوسف - [00:34:05](#)
عرفهم وهم له منكرون. جيء بالصواء بالصواع فوضعه على يده ثم نقره فقال انه ليخبرني هذا الجام انه كان لكم اخ من ابيكم يقال
له يوسف تدنيه دنوكم. وكما انكم انطلقتم به فالقيتموه في غيابة الجب - [00:34:21](#)
فأتيتم فقلتم ان الذنب اكله. وجئتم على قميصه بدم كذب. فقال بعضهم لبعض ان هذا الجام ليخبره بخبركم. فقال ابن عباس فلا نرى
هذه الاية نزلت الا في ذلك. لتنبئنهم بامرهم هذا وهم لا يشعرون - [00:34:49](#)
يعني هذا الاثر يدل على انها ايه يعني يقول نزلت عليه في ذلك الوقت عندما يعني يعني ملك مصر وكذا ممكن الله اعلم واخرج ابن
ابي حاتم وابن مردوي عن ابي بكر ابن عياش - [00:35:09](#)
قال كان يوسف في الجب ثلاثة ايام واخرجه ابو الشيخ عن الضحاك وما انت بمؤمن لنا؟ قال لمصدق لنا. واخرج عبد الرزاق وابن
جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس - [00:35:28](#)
جاءوا على قميصه بدم الكذب قال كان دم واخرج ابن جرير عن مجاهد مثله واخرج الكريابي وابن جرير وابن منذر وابن ابي
حاتم وابو الشيخ على ابن عباس وجاؤوا على قميصه بدم الكذب قال لما اتى - [00:35:39](#)
يعقوب بقميص يوسف لما اوتي يعقوب بقميص يوسف فلم يرى فيه خرقا قال كذبتكم لو كان كما تقولون اكله تخرق القميص واخرج
ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله بل سولت لكم انفسكم امرا قال امرت امرتكم انفسكم واخرج ابن جرير وابن ابي
حاتم - [00:35:56](#)
وابو الشيخ عن قتادة في قوله سولت لكم انفسكم امرا يقول بل زينت لكم انفسكم امرا. فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون.
اي على ما تكذبون. واخرج الدنيا في كتاب الصبر واخرج ابن جرير وابن منذر وابن ابي حاتم عن حبان ابن ابي حبله - [00:36:19](#)
قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله فصبر جميل قال لا شكوى فيه من بث لم يصبر وهو من طريق هشيم عن عبد
الرحمن عن حبان ابن ابي حبله وهو مرسل - [00:36:40](#)
واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن منذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله فصبر جميل قال ليس في جزاء واضحة
الاثار كلها يعني تؤيد ما ذكره وهذا الاثر والله اعلم ان - [00:36:56](#)
الشوكاني يأخذها من الدر المنثور للسيوطي لو رجعنا لوجدناها وهي مثل ما ذكرت الان هو معزوة لمن اه اخرجها ولم ولم يعلق
الشوكاني عليها ابدا لا في تظعيف ولا في تحسين ولا في قبول ولا في رد - [00:37:12](#)
ولا في توجيه ولا اي شيء انما يسوقها بعد ما يفسر الايات يأتي بهذه هذه الاثار التي يحسن بها تفسيره فقط ويضيف على تفسيره ما
يقوله السلف طيب لعل نقف عند هذا - [00:37:31](#)
ان شاء الله نستكمل توقفنا عنده ان شاء الله باذن الله والله اعلم صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. على اله
وصحبه اجمعين على اله وصحبه اجمعين على اله وصحبه اجمعين على اله وصحبه اجمعين - [00:37:50](#)
على اله وصحبه اجمعين. على اله وصحبه اجمعين - [00:38:04](#)